تقرير عن المخطوطات في الجزائر واماكن تواجدها

اعـــداد

نوار جدواني

مسؤول القسم العربي بالمكتبة الوطنية بالجزائر

تمهيـــــد :

حين نتحدث عن المخطوطات بالجزائر ، واماكن تواجدها وفهارسها وحمايتها وحفظها وبالتـــالي تسهيل الاطلاع عليها من طرف الباحثين، نكون ملزمين بالقاء نظرة خاطفة الى الخلفيات التاريخية التـي تخللتها احداث دامية استمرت عشرات من السنين منذ ان وطئت اقدام المستعمرين بلادنا في عام ١٨٣٠ الى ان رحلوا عنها في عام ١٩٦٢ .

فلئن كانت مجموعات المخطوطات لدينا تعد متواضعة اذا ما قورنت ببعض المكتبات او الخزائن العامة في العالم العربي ، فان مرد ذلك وبالدرجـة الاولى الى ان اغلب انتاجنا الفكري قد احـــرق نتيجة لتلك الحروب والثورات التي تعاقبت عـلى الجزائر في فترات تكاد تكون متصلة الحلقـات ، ونتيجة لشعار « الارض المحترقة » الذي رفعـــه جنرالات الجيش الغازي ، الذي اغرق البلاد في « النار والدم » على رأي المؤرخين الاجانب .

وسياسة القمع هذه قد اهلكت التـــراب والتراث ، فاحرقت الاول وصادرت الثاني ، كمـا فعلوا مع مكتبة الشيخ الحداد في ثورة الحـــاج المقراني عام ١٨٧١ التي يقول عنها « فانيان » انها اثرت مجموعة المكتبة الوطنية بمجلدات كثيرة .

وما يتبقى من الحرق كان يستولي عليــه صيادو المخطوطات وهواة جمع الوثائق ممن كانوا يسيرون خلف الجيش الفرنسي يجمعون الغنائم .

يحدثنا « فانيان » في مقدمة فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية الذي نشر في باريس سنة ١٨٩٣ عن شخص يدعى « بير بيروجير » انه كان مولعا بجمع الوثائق والمخطوطات ، وله نشاط ملحوظ في ذلك ، وقد اغتنم فرصة غزو مدينة قسنطينة عام ١٨٣٦ وجمع كثيرا من المخطوطات التي كانت في مساجدها وزواياها .

وبهذا قد عبر التراث الجـــزائري الارض الجزائرية الى ما وراء البحر واستقر في خـــزائن متفرقة في فرنسا ، واسبانيا ، وتركيا ، وغيرها ، كما هاجر الى البلاد الشقيقة المجاورة حين كانت الهجرات الجماعية تقصد تلك البلاد اثر كل انتفاضة او ثورة لا يكتب لها النجاح .

وما تبقى من المخطوطات انزوى في الزوايا ، وفي المساجد التي كانت تقوم بدور المعاهد والجامعات في عصرنا الحالي ، ولكن حتى هذه لم تسلم هـــي الاخرى فقد تحول بعضها الى كنائس ، وبالتالي فقد ضاعت مكتباتها .

اما الاستاذ ايميري الذي درس طويلا الحياة الجزائرية في القرن التاسع عشر فقد اشار الى انه كان في قسنطينة وحدها ـ قبل الاحتلال ـ خمسة وثلاثون مسجدا تستعمل كمراكز للتعليم ، كمـا كان هناك سبع مدارس ثانوية يؤمها ما بين ٦٠٠ و ٩٠٠ طالب (١) .

وكتب ايضا الجنرال بيدو (١٨٠٤-١٨٦٣) في مذكراته بانــه كان في قسنطينـــة سنــة ١٨٣٧ تسعون مدرسة ابتدائية يحضرها من ١٣٠٠ الى ١٤٠٠ تلميذ ، ولكن في سنة ١٨٥٠ ، لم يعد بهـا اكثر من ثلاثين مدرسة يحضرها ٣٥٠ تلميـــذا فقط (٢) .

---

١ ـ سعدالله (ابو القاسم) الحركة الوطنية . ص٧٣

٢ ـ سعدالله (ابو القاسم) الحركة الوطنية . ص٧٢

والى جانب المدارس والمساجد كانت الـزوايا المتفرقة في انحاء الجزائر تلعب دورا كبيرا في حفظ التراث العربي وقد كانت جميعها تحت اشراف « الجمعيات الدينية » وحتى هذه الزوايا لم تسلم من الاضطهاد بسبب مساندتها للثورات التي كانت تقوم هنا وهناك في انحاء متفرقة من الجزائر ، منذ ثورة الامير عبدالقادر في عام ١٨٣٠-١٨٤٧ حتى ثورة اولاد سيدي الشيخ بجنوب الجزائر عام ١٨٨١ الى عام ١٩٠٤ هذه الثورات كانت تعرف باسـم ثورات « الجمعيات الدينية » .

بسبب هذه الثورات المتلاحقة الحلقـات ، وبسبب سياسة « الارض المحترقة » فقد ضاعت اغلب المخطوطات وانزوى البعض الاخر بعيـدا في جنوب الجزائر :

في زاوية الهامل بنواحي بو سعادة .
وفي زاوية سيدي علي بن عمر بمدينة طولقة .
وفي زاوية سيدي خالد بناحية الزيبان قرب بسـكرة .
وفي الزاوية التيجانية بتماسـين .
وزاوية الدرقاوة بمدينة سيدي بلعباس .
وفي زاوية ابن الحملاوي في قسنطينة .
وفي بعض الزوايا بمنطقة وادي سوف .

وجميع هذه الزوايا بها مكتبات تشتمل على مجموعات هامة من المخطوطات ، ظلت تحتفظ بها على مر الاجيال ، وهي تحتاج الى حصر شامـل لمجموعاتها ، ومجهود شاق لتصنيفها وفهرستها لتخرج من خزائنها الى عالم الباحثين .

* مكتبة الجامع الكبير بالعاصمة ، وهـي تضم مجموعة من المخطوطات في الفقه وعلوم الدين ، وقد صدر لها فهرس بمخطوطاتها سياتي ذكره .

اهتمام بعض المستشرقين والجزائريين بالمخطوطات:

على ان بعض المستشرقين وبعض الباحثين الجزائريين قد تنبهوا لهذا الجانب الهام ، فاصدروا بعض الفهارس لبعض هذه المراكز ، ومن بين هذه الفهـارس :

BASSET (Rene) -Les manuscrits arabes de la Zaouiyah d'ElHạmel. Giornale della Societate Asiatica Italiana. t. X. 1897 pp. 43-97. Massignon L. Une Bibliotheque saharienne RMM t. VIII 1909, pp. 409-418.

BASSET (Rene) -Les manuscrits arabes des bibliotheques des Zaouias de " Ain Mahdi et Temacin de Ouargla et de Adjadja. Alger, imp. de l'Association ouveriere p. Fontana et Ce. 1885.

BASSET (Rene) -Les manuscrits arabes du Bachagha de Djelfa. Alger imp. de l'Association ouveriere p. Fontana et Ce. 1884.

BENCHENEB (Mohammad) -Catalogue des manuscrits arabes de la grande mosquee d'Alger. Alger, Typographie A.Jourdan 1909.

COUR (Auguste) -Catalogue des manuscrits arabes conserves dans les principales bibliotheques algeriennes publie par order de M. Le Gouverneur General de l'Algerie. *Medersa de Tlemcen.* Alger, imp. A.Jourdan 1907.

FAGNAN (E) -Catalogue des manuscrits arabes turcs et persans de la bibliotheque et du Musee d'Alger. Paris 1893.

SLANE (Baron de)-Rapport adresse aM. Le Ministre de l'Instruction publique suivi du catalogue des manuscrits arabes les plus importants de la Bibliotheque d'Alger et de la bibliotheque de Cid Hammoudi a Constantine. Paris, imp. Paul Dupont sd. 21 cm. 16 p.

— وهناك محاولة اخرى قام بها الاستاذ عبدالغني بيوض احد امناء المكتبات السابقين فـي المكتبة الوطنية ، وهي اصدار ملحق تابع لما جـد من المخطوطات بالمكتبة الوطنية ، اتبع فيه نفس الوصف الببليوغرافي الذي يستعمله المستشرقون ، ولكن هذا الملحق لم يطبع[1] .

— محاولـة لاصـدار فهرس بالعربيـة للمخطوطات المحفوظة بالمكتبة الوطنيـة قام بهـا الاستاذان : المرحوم الاستاذ رابح بونار ، والاستاذ جلول البدوي ، ولكنها ما تزال تحت الدراسـة والبحث ، وهي في حاجة الى مراجعة بيانات الوصف الببليوغرافي الواردة بها .

المكتبات الخاصة بالاسر والافراد

لقد كانت بالجزائر — الى جانب المكتبـات الملحقة بالزوايا والمساجد — مكتبات تمتلكها الاسر العريقة والافراد المعروفون بميلهم الى العلم ، من ذلك وعلى سبيل المثال لا الحصر ، ما تحدث بـه

1 — بوعيـاد محمود : تقرير عن المخطوطـات .

دوسلان عن مكتبة ابن لفقون بقسنطينة التي كانت تضم اكثر من ٣٠٠٠ مجلد ايام الاحتلال .

يقول : انه شاهد بنفسه حوالي ثلثي هذا العدد المذكور في عام ١٨٨٨ وجميعها مجلدة تجليدا فاخرا ، وبها مجموعات هامة في الدين ، والفقه والجغرافية والتاريخ .. وكذلك مكتبة الشيخ الحداد التي سبق الحديث عنها وقيل في شانها انها اثرت المكتبة الوطنية بمجموعاتها التي صودرت اثر القضاء على ثورة الحاج المقراني .

وما تزال بعض الاسر الجزائرية تحتفظ بمكتبات خاصة ، لكنها تشح بها على الباحثين وتحرص عليها حرصها على تراث ثمين موروث . ومن بين هذه المكتبات الخاصة المعروفة لدينا :

* مكتبة الشيخ المهدي البو عبدلي المقيم حاليا ببلدة « بطيوة » بالقرب من وهران في غرب الجزائر ، وهو عالم باحث ، له دراية واسعة بشؤون المخطوطات ، ومراكز تواجدها قديما وحديثا ، وقد اتيحت له بسطة في عمره المديد استطاع ان يجمع خلالها الشيء الكثير من المخطوطات من جميع انحاء البلاد ، ومكتبته تعد ـ بحق ـ من المكتبات الغنية بالمخطوطات في شتى فروع المعارف ، وليس لهذه المكتبة ـ كما هو الشأن في غيرها من المكتبات الخاصة بالافراد ـ فهرس مطبوع يعرفنا بمجموعاتها التي تحتاج في الاطلاع عليها الى مجهودات شخصية ، فصاحبها يوالي نشر ماتحتويه من نوادر المخطوطات، وقد نشر منها بالفعل مخطوطة نادرة تحت عنوان :

الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني ، تاليف احمد بن محمد بن علي بن سحنون الراشدي .

* مكتبة الشيخ اطفيش العالم الاباضي المشهور ، وتوجد هذه المكتبة في بلدة « بني يزقن » ببلاد ميزاب ، وبها مجموعة هامة من المخطوطات خاصة فيما يتعلق بالمذهب الاباضي ، وتضم بين مجموعاتها كتاب « النيل » المشهور في الفقه الاباضي، وقد نشر اخيرا في عدة مجلدات ضخمة، وليس لهذه المكتبة فهرس مطبوع .

* وفي ضاحية من ضواحي مدينة قسنطينة تدعى « سيدي مبروك » توجد مكتبة اخرى للعالم الحافظ المرحوم الشيخ نعيم النعيمي ، وهو ايضا من العلماء المولعين بجمع المخطوطات ، ومكتبته تضم مجموعة لا بأس بها من المخطوطات ، وقد آلت الى ورثته بعد موته ، لكن وزارة التعليم الاصلي والشؤون الدينية تحاول ان تضمها الى مكتباتها ومراكزها الثقافية التي بدات تنشئها في الولايات .

المكتبات الرسمية

والى جانب مكتبات الزوايا والمساجد، والاسر والافراد هناك مؤسسات ثقافية انشاتها الحكومة الفرنسية ، وجمعت فيها بوسائلها الخاصة ما توصلت الى جمعه من مخطوطات ووثائق ، وعلى راس هذه المؤسسات الثقافية توجد :

* المكتبة الوطنية الجزائرية : التي اسست بمرسوم صادر يوم ٥ نوفمبر ١٨٣٥ ، والتي يضم قسم المخطوطات بها الان حوالي ٣٠٠٠ مجلد وهذه هي المجموعة التي وضع لها المستشرق « فانيان » فهرسا سماه :

FAGNON, -Catalogue des manuscrits arabes turcs et persans de la Bibliotheque Nationale et du Musee d'Alger, 1893.

ونشر في باريس سنة ١٨٩٣ . وقد جمعت من المساجد والزوايا ، وما تصادره السلطات الفرنسية من مكتبات الاشخاص ، لكن حتى هذه المجموعة لم تسلم هي الاخرى ، فقد تسرب الكثير منها الى خارج البلاد ، كما حقق البعض منها .

* وقد حاول باحثان جزائريان هما المرحوم الاستاذ رابح بونار والاستاذ جلول بدوي اصدار فهرس بالعربية لمجموعات المكتبة الوطنية ، ولكنه ما يزال تحت الدراسة فهو بحاجة الى مراجعة من ناحية بيانات الوصف الببليوغرافي التي تنفرد بها فهرسة المخطوطات .

* مكتبة جامعة الجزائر : وهذه المكتبة الجامعية انشئت في سنة ١٨٨٠ . وكان بها مخطوطات كثيرة ، لكن يغلب على الظن انها نقلت الى خارج البلاد مع الباحثين واساتذة الكليات وما بقي منها احرق على يد منظمة جيش التحرير السرية في ٧ جوآن ١٩٦٢ .

* وفي تلمسان ، تلك المدينة العريقة في العلم والمدنية ، في هذه المدينة كثير من المكتبات الخاصة ، ولكن اغلب مجموعاتها هاجرت مع موجات الهجرة الجماعية الى المغرب ، او المشرق في وقت كانت العائلات في مدينة تلمسان تهاجر بالمئات هربا بابنائهم من الدخول في الجندية الفرنسية .

* لكن المكتبة التابعة للمدرسة ما تزال مخطوطاتها موجودة لحد الان ، وقد نقلت اخيرا الى مكتبة في ثانوية تحمل اسم الدكتور ابن زرجب بمدينة تلمسان نفسها ، وهذه المجموعة هي التي

اصدر لها المستشرق « كور اوغست » سنة ١٩٠٧ فهرسا بعنوان :

COUR (Augustin) Catalogue des manus-rits arabes conserves dans les principales bibliotheques algeriennes publie par order de M. Le Gouverneur General de l'Algerie. *Medersa de Tlemcen.* - Alger, imp. A. Jourdan, 1907.

محاولة لجمع التراث وحصره :

تلك كانت اهم المراكز المعروفة لدينا ، والتي ظلت تحتفظ بكنوز من التراث الفكري وهنــاك ـ لا شك ـ اماكن اخرى متفرقة في انحاء القطــر الجزائري ما تزال مجهولة لدينا ، ويحتاج اكتشافها الى مجهودات مادية وبشرية على مستوى عال من الكفاءة في مجال البحث عن التراث .

ومن اجل ذلك ، ومنذ بداية الاســتقلال ، والسلطات المسؤولة عن التراث تعمل على استرداد ما امكن من الوثائق التاريخية التي تمثل فترة هامة من فترات التاريخ الجزائري ، او معرفة اماكــن وجود تلك الوثائق او المخطوطات ومن اجل ذلــك انشــأت :

— مركز الوثائق التاريخيــة .
— ومتحــف المجاهــد .
— والديوان الوطني للبحث العلمي

وتعطي وزارة الاعلام والثقافة اهتماما خاصا لهذا الجانب بما لديها من اجهزة ومؤسسات ثقافية مختلفة . ومن بينها « المكتبة الوطنية » التي تعنى عناية كبيرة بجمع المخطوطات من جميع انحاء القطر الجزائري ، او من خارجه اما عن طريق الشراء او عن طريق الهدايا ، او باقامة المعارض للمخطوطات، ورصد جوائز لاحسن مخطوط ، او مخطوطــات يشترك بها الاهالي ، وتقوم بتصوير بعضها بعــد استئذان اصحابها .

* على ان هناك ايضا بعض المجهــودات الفردية التي يقوم بها بعض الباحثين الجزائــريين لاشباع رغبة في صدورهم ، وفي نفس الوقت يقدمون بها خدمة لبني وطنهم ولغيرهم ، من ذلك ما قــام به الدكتور محمد بن عبدالكريم حين اغتنم فرصة زيارته الى استانبول واستطاع ان يجمع قائمــة لمخطوطات جزائرية موزعة في مكتباتها ، وتضــم حوالي (٢٠٠) مخطوطة نشرها في دار مكتبة الحياة بيروت سنة ١٩٧٢ تحت عنوان : مخطوطات جزائرية في مكتبات استانبول .

نشر التراث في الجزائر

وفي مجال تحقيق التراث ونشره ، فقد قام عدة باحثين بالتنقيب عن المخطوطات الجزائريــة النادرة والتي تسلط اضواء على تاريخ المغــرب العربي وقاموا بتحقيقها ونشرها ومن ذلك ما قام به المرحوم الاستاذ رابح بونار ، وغيره من الباحثين .

وتجرى ايضا في الجامعات الثلاث بوهران ، والجزائر ، وقسنطينة دراسات لنيل درجــات جامعية ، وقد نشر بالفعل عدد من الرسائــل الجامعية اعتمدت على تحقيق مخطوطات .

وللشركة الوطنية للنشر والتوزيع نشــاط واسع في نشر هذا التراث وتسهيل عملية طبعــه بما لديها من امكانيات .

قائمة بالمخطوطات التي نشرت

ابن باديس (عبدالحميد)

العقائد الاسلامية من الايات القرآنية والاحاديث النبوية . تحقيق محمد الصالح ومضان . الجزائر، مكتبة الشركة الجزائرية ١٩٦٦ . في ١٣٠ ص .

ابن الخطيب (لسان الدين)

ديوان الصيب والجهام والماضي ونكهام، تحقيق محمد الشريف قاهر . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٣ ، في ٦٦٨ ص .

ابن رويلـة (قدور)

وشاح الكتائب وزينة الجيش المحمــدي الغالب ، ويليه ديوان العسكر المحمدي للملياني ، تحقيق محمد بن عبدالكريم . الجزائر ، الشركــة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٦٨ ، في ١٩٦ ص .

ابن سحنون (احمد بن محمد بن علي)

الثغر الجماني في ابتسام الثغر الوهراني ، تحقيق البو عبدلي . الجزائر ، وزارة التعليــم الاصلي والشؤون الدينية ، ١٩٧٣ ، في ٤٧٧ ص .

ابن سحنون (محمد)

كتاب آداب المعلمين تقديم وتحقيق محمود عبد المولى . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشــر والتوزيع ، د.ت . في ١٥٠ ص .

ابن عبدالقادر (مسلم)

انيس الغريب والمسافر ، تحقيق رابح بونار. الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٤، في ١٢٧ ص .

ابن هطال التلمساني (احمد)

رحلة محمد الكبير باي الغرب الجزائري الى الجنوب الصحراوي الجزائري ، تحقيق وتقديم محمد بن عبدالكريم . القاهرة ، عالم الكتب،١٩٦٩، في ١٢٥ ص .

ابو مدين (شعيب)

كتاب الجواهر الحسان في نظر اولياء تلمسان ، تحقيق عبدالحميد حاجيات . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٤ ، في ٤٢٦ ص .

امرؤ القيس (حندج بن حجر الكندي)

ديوان امرىء القيس (جمع) الاعلم الشنتمري ، تحقيق ابن ابي شنب . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٤،ص٦٢٢ .

التنسي (محمد بن عبدالله)

نظم الدر والعقيان في بيان شرف بني زيان وذكر ملوكهم الاعيان . تأليف محمد بن عبدالله التنسي ، تحقيق محمود بو عناد ، مع نشر الباب الخاص (ببيان شرف بني زيان وتتبع دولهم الى دولة مولانا المتوكل فخر الزمان) .

(رسالة دكتوراه من الدور الثالث في التاريخ مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة الجزائر) .

الجزائري (محمد بن ميمون)

التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية ، تقديم وتحقيق محمد بن عبدالكريم . الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٣،ص٤١٣ .

خوجه (حمدان)

اتحاف المنصفين والادباء في الاحتراس عن الوباء ، تقديم وتحقيق محمد بن عبدالكريم . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٠،ص٧٠١ .

خوجه (حمدان بن عثمان)

المرآة ، تحقيق محمد العربي التربيري . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ١٩٧٥ ، ص٣١٢ .

الونشريسي

كتاب المعيار في النوازل الفقهية للونشريسي، تحقيق حاجيات عبدالحميد (تحت التحقيق)

الدرجيني (ابو العباس احمد بن سعيد)

كتاب طبقات المشائخ بالمغرب . ج٢ ، تحقيق ابراهيم طلاى . الجزائر ، مطبعة البعث ، ١٩٧٤،ص٥٦٤ .

العبدري البلنسي (محمد)

الرحلة المغربية ، تحقيق احمد جدو . قسنطينة ، مطبعة البعث ، د.ت.ص١٦٩ .

العنتري (صالح)

مجاعات قسنطينة ، تحقيق رابح بونار . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٤،ص٧٦ .

الغبريني (احمد بن احمد)

عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المئة السابعة ببجاية ، تحقيق رابح بونار . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٥،ص٣٦٢.

الغزي (بدر الدين محمد)

الزبدة في شرح البردة ، تحقيق وتقديم عمر موسى باشا . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٢،ص١٥٨ .

المجيلدي (احمد سعيد)

كتاب التيسير في احكام التسعير ، تقديم وتحقيق موسى لقبال . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٥،ص١٤١ .

الزهار (احمد الشريف)

مذكرات الحاج احمد الشريف الزهار،تحقيق احمد توفيق المدني . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٧٤،ص١٩٦ .

المغراوي (احمد بن ابي جمعة)

جامع جوامع الاختصار والتبيان فيما يعرض للمعلمين واباء الصبيان ، تحقيق رابح بونار واحمد جلولي البدوي . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، د.ت.ص٦٥ .

المغيلي (محمد بن عبدالكريم)

الاسقيا واجوبة المغيلي ، تحقيق عبدالقادر زبادية . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ١٩٧٤، ص٧٠ .

المغيلي التلمساني (محمد بن عبدالكريم)

مصباح الارواح في اصول الفلاح ، تقديم وتحقيق رابح بونار . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٦٨، ص٧٠ .

المنداسي (سعيد)

ديوان سعيد المنداسي ، تقديم وتحقيق محمد بخوشة . الجزائر ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٦٨، ص١٦٨ .

ورغم هذه المجهودات المتواضعة ، فاننا ما نزال بحاجة الى تعاون عربي اكثر في صالح المخطوطات وحصرها ، وفهرستها ، في اماكن تواجدها ، على ان تنسيق الجهود عربيا وبمساعدة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لتخرج لنا فهرسا شاملا لجميع المخطوطات الموجودة سواء في مكتبات العالم العربي ، او في مكتبات العالم الاسلامي ، او العالم الغربي وان كان هذا المشروع من الضخامة بمكان ، فهو يحتاج الى امكانيات مادية وبشرية ، وتعاون حقيقي بين جميع المراكز الثقافية التي بها مخطوطات عربية .

واملنا كبير في هذه المنظمة التي تسعى جاهدة لحماية هذا التراث والعناية به اينما وجد .